تستعد صحيفة شارلى ابدو الفرنسية الأسبوعية الساخرة، لنشر عدد خاص حول "حياة (النبى) محمد" بالرسوم، الأربعاء القادم، استنادا إلى مقالات لكتاب مسلمين، حسب ما أفاد لفرانس برس مدير الصحيفة ومعد الرسوم شارب.

وتنفى الصحيفة التى أثارت مرارا جدلا بنشرها رسوما ساخرة للنبى محمد، أى رغبة فى الاستفزاز وتقول، إنه ليس هناك رسوم كاريكاتورية ولا سخرية بل قصة تستند بدقة لسيرة النبى، وفق ما كتبت فى مقدمة العدد "زينب" عالمة الاجتماع الفرنسية المغربية المتخصصة فى الأديان والتى ساهمت فى العمل.

وقال شارب "إنها سيرة مقبولة إسلاميا بما أن كتابها مسلمون، وهى عبارة عن تجميع لما كتبه كتاب السيرة عن حياة محمد، ونحن رسمناها فقط".

وأضاف "لا أظن أنه سيكون بوسع أى عالم إسلامى أن يأخذ علينا شيئا بشأن الجوهر".

وأضاف "بدأت أفكر بهذا الكتاب منذ 6002، مع قضية الرسوم الكاريكاتورية للنبى محمد فى الدنمارك، أعتقد أننا فى البداية تعاملنا مع الأمر بالمقلوب، وتناولنا شخصية لم نكن نعرفها، وأنا فى المقدمة (..) قبل أن نتعامل مع شخصية بطريقة غير جدية، علينا أن نعرفها جيدا، بقدر ما نعرف الكثير عن حياة المسيح، لا نعرف شيئا عن محمد".

وردا على الانتقادات التى يتوقع أن يثيرها تجسيد النبى الذى يعتبر محرما فى الإسلام، قال شارب "إنه مجرد عرف، لم يرد التحريم فى القرآن. وبما أن ذلك لا يهدف الى السخرية من محمد فلا أرى مبررا لعدم قراءة هذا الكتيب كما تقرأ حكايات عن حياة يسوع فى كتب التربية الدينية المسيحية".

وفى نوفمبر 2011 بعد نشر عدد خاص أطلق عليه اسم "شريعة ابدو" تضمن رسوما كاريكاتورية للنبى محمد، أحرق مقر الصحيفة الهزلية فى باريس وتعرض موقعها على الانترنت للقرصنة، وتلقى شارب نفسه تهديدا بالقتل.

وما زالت المجلة تخضع لحماية الشرطة، وقوبلت رسوم كاريكاتورية أخرى نشرتها المجلة مؤخرا بانتقادات شديدة فى عدة بلدان إسلامية، حتى أنها دفعت الحكومة الفرنسية إلى الرد.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 30/12/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com